لما تقدمها لما اشتملت علي ضميره لانه معناه افادة الشمول والاحاطة
في اجزاء ما اضيف اليه ولما اضيف الي المضمر كان الجملة متعد ما
ذكرها او في حكم المتقدم الا انهم استعملوها مبتدا لان العامل فيه
معنوي لا يخرجها في الصورة عما هي فلذلك يقال ان الامر كله لله
بالرفع والنصب ولا يقال ان كله لله دهنا كلامه انتهي قاله في المطول
زخرفوا اي زخرفوه من الكلام اي زينوه حتي يروج والزخرف
في الاصل الذهب ثم يشبه به كل مموه مزور والمزخرف المزين
وزخارف الماء طرائقه وقوله تعالى زخرف القول غرورا اي مموهه
من الباطل وقوله تعالي ومعارج عليها يظهرون وزخرفا اي ذهبا
زور خبر المبتدا الذي هو كل والزور الكذب روي البخاري عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين
وقول الزور او قال شهادة الزور شك من الراوي وروي ايضا عن ابي
بكرة رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم
اكبر الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور ثلاثا
او قول الزور فما زال يكررها حتي قلنا ليته سكت قال القسطلاني
وانما قالوا ذلك تعظيما لما حصل لمرتكب هذا الذنب من غضب الله
ورسوله ولما حصل للسامعين من الرعب والخوف من هذا المجلس اه
فان قلت من اين لك ما اتيت به في التشطير من قولك
ذكرتا بهذا قول الوزير ابن مسعدة الامن عذيري من عدو مسامره
اراه صديقا لي اذا جا فرح انا ضل عنه وهو ينعت الثني
والبسه خف الثنا ويقدح يريش ويبري في ذاتي جاء بهلا واغبقه
كاس الصفا واصبح يقيم علي الاطراف عندي شهادة من الود زورا
والضمير يجرح اجدك ما تنفك تنوي مسايتي وامسي مجدا
في رضاك واصبح تعاملني بالغش منك مداجيا وتوهمني انك بالنصح

نقللني

تعللني بالقول والفعل قاتلي كمن قال بسم الله ساعة يذبح
وكلما زخرفوا زورا **علي** وهل هو مستفاد من كلامه قلت نعم فان قوله
لا تاخذني باقوال الوشاة يدل علي ما قلته فان الوشاة كما مر جمع
واش من وشا يشي وشيا لانهم يشون الحديث اي يزينونه حتي
يروح عند سامعه وهو بمعني زخرفوا وقال في الصحاح يقال وشي
كلامه اي كذب انتهي فعلم من هذا ان بيت التشطير تفسير لبيت
كعب رضي الله عنه وعلي ذكر الزور فما احسن قول ابن جابر
يا زاعما انك لي ناصح اني بهذا غير مغرور لما بدا قبح الذي قلته
حسنت ذاك القول بالزور وما احلي ما جنس فيه الشيخ برهان
الدين القيراطي حيث يقول قد قلت لما زرني مرضا وكفه
يحمل زرزورا يا ذا الذي عذبني مطله ان لم تزر حقا فزر زورا
دوبيت اصبحت وشاني معرب عن شاني حي الاشواق مينه السلوان
يا من نسخ الوعد بهجر وفاني فرح املي بزور وعد ثاني **ولم اذنب**
من اذنب يذنب اي فعل الذنب وهو الجرم والذنب ما عصي الله
به او ما يذم مرتكبه شرعا ويرادفه المعصية والخطيئة والسيئة
والجريمة والمنهي عنه والمذموم شرعا واختلف الناس في الذنوب
فذهب الخوارج الي ان كل ذنب كبيرة نظرا لعظم من عصي وكل
كبيرة كفر وذهبت طايفة غيرهم الي انها كلها كباير لكن لا تكفير
الا بما هو كفر منها وذهبت المرجئة الي انها كلها صغاير ولا تضر
مرتكبها ما دام علي الاسلام وقال اهل السنة والمعتزلة بانقسامها
الي صغاير وكباير ثم اختلفوا فمنهم من قال بتميز الصغاير عن
الكباير وهو الاصح ومنهم من قال بعدم تميزها والاحاديث المعينة
للكباير الاعداد فيها مختلفة ففي رواية ابن عمر تسع وفي رواية
عشر وفي رواية اربع وفي رواية سبع والحق انه لا انحصار
للكباير في عدد فقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه

Copyright King Saud University